منذ أكثر من عامين ، اتفقت رئاسة تحرير « الآداب » مع اتحاد الكتاب الجزائريين على أن يتولى الاتحاد اعداد مادة أدبية من انتاج الكتاب الجزائريين تنشر في عدد خاص من هذه المجلة . اسهـــاما منا بتعريف أدب ذلك القطر العربي المناضل الى سائر قراء الوطن العربي .

ولكن الاتحاد ، لسبب أو لآخر ، لم يتمكن طوال تلك الفترة من توفير هذه المادة ، فتأجل صدور العدد الخاص عـــدة مرات ، الى أن زار رئيس التحرير القطر الجزائري منذ ثلاثة أشهر ، والتقى بعض الادباء الشبان الذين تحمسوا للفكرة وأعلنوا استعدادهم للقيام بهذه المهمة . وقد وضعنا خطـــة ذلك العدد ، وكتبنا الرسائل الى عدد من الكتاب المعروفين ، وتطـوع الاخ رزاقي عبد العالي ، مشكورا ، بالاتصال بالادباء وجمـــع ما يقدمونه لهـذا العدد الخاص .

وها هي المادة التي تجمعت لدينا من انتاج الكتاب الجزائريين، ومعظمها بأقلام الشبان . ونحن نأسف لتقاعس معظم الادباء الذين كتبنا لهم ، فـــلم يجيبوا حتى بالاعتذار ، ونعترف منذ الآن بأن هـــــذا العدد لا يمثل الادب الجزائري تمثيلا كافيا ، وان كان يعطي فكرة وافية عن انتاج الادباء الشبان. وقد آثرنا أن ننشر بعض المادة الضعيفة التي وردتنا ، شعرا وقصة ، على أن نطويها ، تاركين للنقاد والدارسين أن يحكموا فيها . ونأمل أن نتدارك ، في أعداد « الآداب » القادمة ، النقص الذي يتجلى في هـذا العدد بنشر انتـاج الادباء الذين تخلفوا عن الاسهام هنا ، فتكتمل صورة الادب الجزائري الحديث بمختلف أبعادها وممثليها .

★ ★ ★

أما القسم الآخر من هذا العدد الممتاز ، فيضم ملفا خاصا عن « مؤتمر تاريخ الامة العربية » الذي انعقد مؤخرا في جامعة قاريونس ببنغازي ، وهو في رأينا وثيقة هامة لا تعني المؤرخين وحدهم ، وانما تعني كل المثقفين العرب الذين يهتمون بتاريخ الامـــة العربية من حيث تدوينـــه وكتابته بمنظورات موضوعية ، على ألا تضر هذه المنظورات بخصوصية الامة العربية ذات الحضارة القومية الانسانية التي ليست موضع نقـــاش أو شك ، حتى لـدى أشد المتعصبين من المؤرخين الاجانب أو المستشرقين المغرضين .

« الآداب »